بـ ٥٤٠٠ وحدة سكنية . (ب) بناء ٧٢٠٠ وحدة سكنية جديدة تكاليف كل وحدة منها ٣٣٠ دينارا . (ج) كل وحدة سكنية لها وحدة زراعية مناسبة تعمل فيها الاسرة الجديدة (المشروع للاغوار الوسطى والجنوبية فقط في هذه المرحلة) .

وهكذا تتضح اول معالم الخط السياسي الجديد في الاردن وخطوطه من خلال هذا المشروع التآمري الذي قدر له ان يستوعب ما بين ١٢٠ — ١٧٠ الف لاجيء فلسطيني ينتظر ان يقتلعهم النظام من مناطق سكنهم الحالية حول عمان والمدن الاخرى ، في محاولة لابعاد خطرهم الذي يشكله تواجدهم القريب من مناطق عصب السياسة (العاصمة والمدن) .

وفي الوقت الحالي فان وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع اجهزة الدولة الاخرى ذات العلاقة ، تحاول التوصل الى معرفة الاماكن الجديدة التي نزح اليها سكان هذه المناطق بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وخاصة من الشرق اردنيين ، في محاولة لاعادة هؤلاء الى بيوتهم بالقوة(٢). ومما يلفت النظر ان افرادا في الاسرة الملكية اعترضوا على اعادة بناء الكرامة في موقعها القديم ، بحجة ان اراضي المنطقة هي ملك للملك عبدالله حيث تملكها منذ عام ١٩٢٢ وبنى هناك قصره الشهير (المشتى) الذي كان يقضي فيه اشهر الشتاء مع وزارته وحاشيته على غرار القصور الاموية في الازرق والصحراء الاردنية في القرن الثامن . ونتيجة لاحتجاج العائلة المالكة فقد أمر ولي العهد بتعديل موقع الكرامة الى موقع جديد. ذكرت جريدة الرأي الاردنية يوم ١٩٧٢/٨/٨ : « ان الاقتراح كان ببنائها غربي موقعها القديم ، غير انه استقر الرأي اخيرا على بنائها في سفوح الجبال شرقي موقعها السابق » . وتعطي هذه المسألة في جملة ما تعطيه مؤشرا جديدا لدخول افراد العائلة المالكة مجال سلب فلاحي الاغوار والعمال الزراعيين فيه حقوقهم في الارض التي زرعوها منذ ٥٠ سنة . ومن جملة ما يذكر في هذا الصدد ان وصفي التل كان قد اقطع الشريف حسين بن ناصر عندما تولى وصفي التل الوزارة مساحة ٤٠٠ دونم في الغور الاوسط قرب جسر اللنبي غربي الكرامة ، وهذه المنطقة من اجود المناطق الزراعية في الاغوار . وكان حسين بن ناصر قد اقطع وصفي التل مساحة ٣٠٠ دونم في الغور الشمالي قرب اربد حينما تولى الاول الوزارة عام ١٩٦٤ . كما ان هناك الكثير من الاقطاعيات لرجال الحكم وافراد من الاسرة المالكة في هذه المنطقة . وهذا كله يشير الى نتيجة واحدة ، هي ان هذه الاراضي بحاجة لمن يفلحها . فهل تتوفر الايدي الزراعية «الماهرة» من غير فلاحي المخيمات الذين سينقلون الى هذه المناطق ؟ ان الاجابة على هذا التساؤل تشير بوضوح الى معالم هذه المؤامرة الجديدة . ويذكر بعض المطلعين على حيثيات هذا المشروع المؤامرة ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية قد كلفت سفيرها في عمان ابلاغ الحكومة الاردنية موافقتها على تمويل هذا المشروع كاملا وبدون تحفظ وذلك قبل ان تجري بعض الامور الشكلية على هذا المشروع ، مثل اقراره بارادة ملكية وعرضه على الممولين لاجراء مناقصة عليه .

---

(٢) كان أهالي قرية الشيخ حسين الموجودة في منطقة الاغوار قد تركوا قريتهم بعد حرب حزيران على اثر ما تعرضت له القرية من اعتداءات اسرائيلية . والان تحاول السلطة الاردنية اعادة سكانها المقيمين في قرى مجاورة اليها عن طريق القوة . ولا شك ان الثبات في الارض والصمود بوجه العدوان ضرورة وطنية ولكنها لا تتم بغير الاقناع المستند الى توفير الحماية لهؤلاء المواطنين ، لكن الذي يجري هو العكس ، حيث شاهد الاهالي تردد الجنود الاسرائيليين على بيت المختار (تهار الصالح المواد) والسهر عنده وتطمينه بضرورة احضار اقاربه لانه لن يكون هناك خطر عليهم . وحينما اشتكى هؤلاء الى السلطة رفضت شكواهم واعتبرتهم من المشاغبين .